إن شر الناس ذو الوجهين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن شر الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه.

متفق عليه

أي: أبغضهم إلى الله تعالى وأكثرهم ضررا للمسلمين: المنافق ذا الوجهين، سواء كان منافقا في العقيدة يظهر الإسلام ويبطن الكفر، أو منافقا في سلوكه وأعماله يظهر المودة ويبطن الحقد والعداوة، الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه، أي: يكون عند ناس بكلام وعند أعدائهم بضده، فيأتي كل طائفة بما يرضيها، فيظهر لها أنه منها ويخلف لضدها.